

تفسير البغوي

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٦﴾

قوله عز وجل : (والله يسجد من في السماوات والأرض طوعا) يعني : الملائكة

والمؤمنين (وكرها) يعني : المنافقين والكافرين الذين أكرهوا على السجود بالسيف .

وظلالهم) يعني : ظلال الساجدين طوعا وكرها تسجد الله عز وجل طوعا . قال مجاهد :

ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع ، وظل الكافر يسجد طوعا وهو كاره . (بالغدو

والآصال) يعني إذا سجد بالغدو أو العشي يسجد معه ظله . و " الآصال " : جمع " الأصل

" ، و " الأصل " جمع " الأصيل " ، وهو ما بين العصر إلى غروب الشمس . وقيل : ظلالهم

أي : أشخاصهم ، بالغدو والآصال : بالبكر والعشايا . وقيل : سجود الظل تذليله لما أريد له